

سبب وضع علم العربية

فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاباً فأبى ذلك أبو الأسود فوجه زياد رجلاً وقال له اقعد في طريق أبي الأسود فإذا مر بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به أبو الأسود رفع الرجل صوته فقرأ (إن اء برية من المشركين ورسوله) بالجر فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال عز وجه اء أن يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره إلى زياد فقال يا هذا قد أجبتك إلى ما سألت ورأيت أن ابدأ بإعراب القرآن فابعث إلي ثلاثين رجلاً فأحضرهم زياد فاختار منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغاً